

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

المرحلة الاولى

الفصل الدراسي الثاني/ للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

المادة اصول التربية/ المحاضرة السابعة

القسم : الجغرافية/ عدد الساعات (٣)

مدرسة المادة: م.م. سناء حسين خلف

---

أ. إعلام الفكر التربوي العربي والإسلامي ( ابن خلدون ، ابن سينا ، الغزالي).  
من هو ابن خلدون

هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، من ولد وائل بن حجر، الفيلسوف العالم الاجتماعي، أصله من إشبيلية، ومولده ونشأته بتونس، اشتهر بكتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر، في سبعة مجلدات، أولها المقدمة وهي تعد من أصول علم الاجتماع، وقد ترجمت إلى اللغة الفرنسية وغيرها (الزركلي، د. ت، ص ١٠٦)، وكانت ولادته في تونس غرة رمضان ٧٣٢هـ الموافق ٢٧ ما يو ١٣٣٢م (عنان، ١٣٥٢، ص ١٢)، وتوفي في ٢٦ رمضان سنة ٨٠٨هـ الموافق ١٦ مارس ١٤٠٦م وسنه ٧٦ سنة، ودفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية في القاهرة (الإبراشي، ١٣٩٥هـ، ص ٢٧٣) .

آراؤه التربوية :

يرى ابن خلدون أن للتربية أهدافاً هي :

١- إعطاء الفرصة للفكر لكي ينشط .

٢- إعطاء الإنسان الفرصة لكي يحيى حياة طيبة في مجتمع راق متحضر.

٣- إعطاء الإنسان الفرصة لكسب الرزق وتنمية الخصال الحميدة فيه ويعتبر أن الأساس في التعلّم القرآن الكريم (خضر، ١٤٠٢، ص ١٥٨-١٥٩). وقد ذكر علي وآخرون

(١٤٢٥-٢١١) أن ابن خلدون قسم العلوم إلى قسمين:

الأول: العلوم النقلية: وهي العلوم التي ينقلها الإنسان عن وضعها، وكلها مستندة إلى الخبر من مصدره الشرعي ولا مجال للعقل فيها، إلا إلحاق الفروع بالأصول، ومن هذه العلوم، علم التفسير، علم القراءات، علوم الحديث، علم أصول الفقه، علم التوحيد، علم البيان، علم الأدب .

الثاني: العلوم العقلية، وهي التي يهتدي إليها الإنسان بعقله وهي تشمل علم المنطق والعلم الطبيعي، والعلم الإلهي ( ما وراء الطبيعة ) وعلم النظر في المقادير (الرياضيات والفلك والهندسة) .

وقد رتب ابن خلدون العلوم بحسب أهميتها للمتعلم على النحو التالي :

- ١-العلوم الدينية وهي العلوم المقصودة بالذات مثل القرآن الكريم والحديث الشريف .
- ٢-العلوم العقلية وهذه أيضاً علوم مقصودة مثل العلم الطبيعي .
- ٣-العلوم الآلية المساعدة للعلوم الشرعية مثل اللغة والنحو والبلاغة .
- ٤-العلوم الآلية المساعدة للعلوم العقلية مثل علم المنطق (خضر، ١٤٠٢، ص ١٦٠) .

**من هو ابن سينا:**

هو: الشيخ الرئيس، أمير الأطباء، الحكيم، الفيلسوف  
كنيته: أبو علي

اسمه: الحسين بن عبد الله ابن سينا البخاري  
مشهوراً ب: ابن سينا

مولده: أفصهان بالقرب من بخارى بلد أمه عام ٣٧٠ للهجرة الموافق لـ ٩٨٠ م.  
وفاته: بهمدان بالقرب من أصفهان في جمهورية إيران الإسلامية عام ٤٢٨ للهجرة  
الموافق لـ ١٠٣٧ م .

سيرته

ابن سينا هو أبو علي الحسين ابن عبد الله الملقب بالشيخ الرئيس. ولد ابن سينا سنة ٩٨٠ ميلادية في قرية أفشنة قرب بخارى في تركستان و من أسرة فارسية أو ما يعرف حالياً بجمهورية أوزبكستان(١). وقد حفظ القرآن عندما بلغ من العمر عشر سنين. وعندما بلغ من العمر واحدا وعشرين عاما غادر بخارى ليقضي باقي عمره متنقلا بين مختلف المدن الفارسية. ولما توفي سنة ١٠٣٧ ميلادية كان يعد وقتئذ أحد عباقرة الفلسفة في الإسلام، وفي الطب فقد وضع في مصاف جالينوس حيث أطلق عليه لقب جالينوس الإسلام. وبسبب شهرته الواسعة فقد تسابق للاحتفال بذكراه عدة شعوب، والأتراك هم أول من احتفلوا بذكراه، عندما أقاموا عام ١٩٣٧ مهرجانا ضخما بمناسبة مرور تسعمائة

سنة على وفاته. ثم هذا حذوهم العرب والفرس حيث أقيم مهرجانان للاحتفال به في كل من بغداد عام ١٩٥٢ ثم في طهران عام ١٩٥٤. وفي عام ١٩٧٨ دعت منظمة اليونسكو كل أعضاءها للمشاركة في احتفال إحياء ذكرى مرور ألف عام على ولادة ابن سينا، وذلك اعترافاً بمساهماته في مجال الفلسفة والطب. وبالفعل فقد استجاب كل أعضاء المنظمة وشاركوا في الاحتفال الذي أقيم عام 1980.

ألف ابن سينا ٢٧٦ مؤلفاً، كلها كتبت بالعربية باستثناء بضع مؤلفات صغيرة كتبها بلغته الأم الفارسية. إلا أنه وللأسف فقد فقدت أكثر هذه المؤلفات ولم تصل إلينا. ويوجد حالياً ٦٨ مؤلفاً منتشراً بين مكتبات الشرق والغرب.

كتب ابن سينا في كل فروع العلم التي كانت منتشرة في ذلك الوقت، إلا أنه أكثر ما اهتم به هو الفلسفة والطب. وبعض المؤرخين المعاصرين يعتبرونه فيلسوفاً أكثر منه طبيباً، إلا أن آخرين يعتبرونه أمير الأطباء في القرون الوسطى. وقد صنف بعضهم مؤلفات ابن سينا وفق ما تحويه فكانت كالتالي :

#### مؤلفاته

ألف ابن سينا ٢٧٦ مؤلفاً كلها بالعربية، باستثناء بضع رسائل كتبها بلغته الأم الفارسية.

فخير حصر لها هو كتاب ديجي ميهوي، طهران ١٩٥٤ فنحيل القارئ الذي يطلب البحث المستقصي إلى هذا الكتاب ونجتزئها هنا بذكر بعض الكتب الرئيسية من كتبه بالعربية دون الفارسية.

#### اهم الآراء التربوية لابن سينا

- ١- ضرورة الاهتمام بالتربية العقلية .
  - ٢- استخدام مبدأ الثواب والعقاب في التربية .
  - ٣- الاهتمام بتربية الطفل منذ الطفولة المبكرة .
  - ٤- الاهتمام بالتربية المهنية واعداد الانسان للحياة .
  - ٥- ان مصادر المعرفة هي الحواس الخمس والالهام .
  - ٦- البدء بتعليم القرآن الكريم بمجرد تهيؤ الطفل جسمياً وعقلياً .
  - ٧- ضرورة الاهتمام بالتربية النفسية واهمية معرفة النفس البشرية .
- ضرورة تعليم اللغة والشعر خصوصاً ما يتعلق منه بالاخلاق والصفات الحسنة

#### الغزالي:

أبا حامد الغزالي وُلِدَ بطوس، من أعالي خراسان ببلاد فارس، سنة أربع مائة وخمسين، وأنه توفي عام خمس مائة وخمسين.

ومن المرجح أيضاً: أن تسميته بالغزالي ترجع إلى مهنة والده وهي: غزل الصوف. وهناك من يقول: إنها نسبة إلى غزالة وهي بلد ينسب إليها. ويعتبر الغزالي من أكبر مفكرى الإسلام المدافعين عنه؛ ولذا سمي بـ"حجة الإسلام". وقد كان للنشأة الأولى أثر كبير على تربية الغزالي، وتكوين شخصيته؛ فقد كان أبوه محباً للعلم. وعندما مات، تولى أمر تربيته أحد المتصوفين من أصدقاء والده، وكان له تأثير كبير على تفكير الغزالي على ما يبدو. كما درس في نيسابور على الإمام الجويني الملقب بـ"إمام الحرمين"، وصار من أكبر فقهاء الشافعية. وقد درس علم الكلام والحكمة والفلسفة، وقرأ للفارابي وابن سينا وغيرهما... ويقول الغزالي في كتابه "المنقذ من الضلال": إنه لا يوجد فيلسوف لم يدرس منهجه، ولا متكلم لم ينتبج كلامه، ولا صوفياً لم يخض في أسرارهِ. وقد قام بالتدريس في المدرسة النظامية ببغداد عندما رحل إليها سنة أربع مائة وأربع وثمانين وكان عمره أربعاً وثلاثين سنة. واستمر بالتدريس بها طيلة أربع سنوات، زهد بعدها في الدنيا، وأثر العزلة. ورحل إلى البلد الحرام حاجاً وباحثاً عن الإشراق والوجد. وذهب بعدها إلى دمشق حيث اعتكف للزهد والتصوف فترة من حياته، لكنه عاد أخيراً إلى وطنه طوس واشتغل بتأليف الكتب. وقد ترك الغزالي ما يزيد عن سبعين مؤلفاً في الدين والفلسفة والجدل، ويبرز من بينها جميعاً كتابه: "إحياء علوم الدين" الذي يدل على عبقريته ونفاذ بصيرته.

#### \* الآراء التربوية للغزالي:

##### - الغاية من التربية:

يعتبر الغزالي: أن الغاية من التربية هي: التقرب إلى الله - عز وجل -. والدليل على ذلك: طلب العلوم ومحاسن الأخلاق. وفي ذلك يقول: على المعلم أن يُنبه المتعلم إلى أن الغرض من طلب العلوم هو: التقرب إلى الله دون الرياسة والمباهاة. - غاية الأخلاق عنده: حب الله وحب لقائه، والبعد عن الدنيا. وهو يقول: مهما كان الأب يصون ولده من نار الدنيا، فليصنّه عن نار الآخرة أولى، وصيانتته: أن يؤدبه ويهدّبه ويعلمه محاسن الأخلاق. ولم يرفض الغزالي الهدف التربوي والتثقيفي من التعلم؛ ففي كلامه عن قيمة دراسة العلوم يذكر من بين ما يذكر: مدى منفعتها للإنسان في حياته الدنيا. ويمثل لنا بعلم الطب والحساب والصناعات، ومدى منفعتها للإنسان في تثقيفه واستمتاعه، وتدخلها في حياته الاجتماعية، ومثلها بالشعر والتاريخ والسياسة.

##### \* تقسيم العلوم:

قسّم الغزالي العلوم إلى أربعة أنواع:

- الأصول: وتشمل القرآن والحديث.

- الفروع: وتشمل الفقه.

- المقدمات: وتشمل ما لا غنى عنه في دراسة الأصول مثل: النحو واللغة.

- المتمّمات: وتشمل القراءات والتفسير.